

تتأب ميليشيات الحوثي على ممارسة انتهاكات ضد المواطنين في مناطق سيطرتها ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. في حدثه لعدن لنج ان الحوثيين ارتكبوا كل الانتهاكات دون استثناء وعلى رأسها الانتهاكات الجسيمة التي ترقى لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية (وعلى سبيل المثال لا الحصر) ارتكبت ميليشيات الحوثي الانتهاكات الستة الجسيمة بحق الأطفال من قتل واستخدام وتجنيد وخطف وحرمان من تعليم، حيث جندت الميليشيات عشرات الآلاف من الأطفال. وخلال عام ٢٠٢١ تضاعفت نسبة التجنيد عشرة أضعاف العام السابق، كما مورست العديد من الانتهاكات بحق النساء أيضاً وهم الفئات الضعيفة بجانب الأطفال. ** رصد الانتهاكات وأشار فضائل إلى أنه يتم رصد وتوثيق انتهاكات الحوثيين، حيث أن الحوثي قتل عدد ١٧٤٩٨ ضحية مدنی بينهم ٥٠٨٤ طفل و ٢١٨٧ امرأة وجرحت ميليشياته عدد ٤٠٥١٣ بينهم ٦٢٧٩ طفلاً و ٤٦٣٩ امرأة، كما اعتقلت الميليشيات عدد أربعة عشر صحي حكم بالإعدام على أربعة صحفيين. ** تهجير ونزوح وأشار ماجد فضائل إلى أن الحوثيين قاموا بتهجير ملايين المواطنين من منازلهم وبيوتهم وطريقهم من مقرات عملهم، بينما سرت الألف من موظفي الدولة واستبدلتهم بموالين لها واعطت درجات وظيفية عليا للمنتسبين للأسر الهاشمية بعيد أن أي معايير وظيفية، وبلغت عدد المدارس المدمرة ٢١٧٤ مدرسة بين ضرر جزئي وكلي. ** دور المنظمات الحقوقية وفي معرض حديث ماجد فضائل عن دور منظمات المجتمع المدني الحقوقية في رصد انتهاكات ميليشيا الحوثي قال هناك منظمات ممتازة وتعمل على الرصد والتوثيق بشكل مهني ومحايد، وهناك أيضاً منظمات تعمل بشكل سلبي ولديها أهداف وأجندة خاصة، ولكن تعتبر المنظمات وعملها مهم جداً ولصالح العام وتمثل جزء لا غنى عنه في هذه المرحلة والمراحل المستقبلية. ** تغاضي وتواطؤ بالنسبة للبيانات التي أصدرتها الأمم المتحدة لإيقاف انتهاكات ميليشيات الحوثي وأشار ماجد فضائل وكيل وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان ، عضو الوفد الحكومي المفاوض في ملف الأسرى والمختطفين إن تلك البيانات لا ترقى إلى مستوى حتى تحذير أو لا يمكن اعتبارها شديدة اللهجة، وإنما اعتبرها أنها بيانات تساعد وتشجع الحوثي على ارتكاب المزيد والمزيد من تلك الانتهاكات، كما حصل في بيان المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وحصار تعز، ففي أفضل الأحوال يمكن اعتبارها أنها متفاضلة عنهم أن لم تكن متواتطة معهم لارتكاب تلك الانتهاكات. واختتم حديثه بالقول كل الأطراف الدولية لديها حسابات وأجندة ومتطلبات ومقاصد تبني موافقها عليها وتعمل على استخدام حقوق الإنسان كأداة لا غير لتحقيق توجهاتها وآخر همها المواطن اليمني ومعاناته. ** تقارير حقوقية محلية منظمات حقوقية محلية ودولية رصدت انتهاكات ميليشيات الحوثي وكان منها الشبكة اليمنية للحقوق والحريات التي كشفت في تقرير لها نشرته في بداية مايو عام ٢٠٢٢ مئات الانتهاكات الجديدة ضد المدنيين نساءً وأطفالاً، توزعت بين القتل والإصابة الجسدية والإخفاء القسري والاعتقال والتعذيب الجسدي والنفسي والاعتداء على المصلين ومنع صلاة التراويح والاستهداف المعتمد بالقذائف للأحياء الآهلة بالسكان والأسوق الشعبية والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والمنشآت التعليمية والجمعيات الخيرية وغيرها. الشبكة أشارت أن إلى أن الانتهاكات تزامنت مع استمرار سريان الهدنة الأممية، وفتح تحقيق في الانتهاكات لحقوق الإنسان ومحاسبة كل المتورطين سياسياً وقانونياً وجنائياً، رصدت في تقرير لها نشرته في التاسع والعشرين من يناير من العام الجاري عدد من الانتهاكات وممارسات الميليشيات حيث أشار التقرير إلى أن الحوثيين يستمرون في انتهاكات حقوق الإنسان وتهديد الملاحة البحرية وانتهاك حظر الأسلحة، وأيضاً تشمل الانتهاكات الاعتقالات والاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة والاعتداء الجنسي والعنف القائم على النوع.